

التجربة النضالية الفلسطينية:

حوار شامل مع جورج حبش

محمود سويد

بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية،

١٩٩٨. ١٢١ صفحة. ٣ دولارات.

يُعتبر هذا الكتاب مصدراً لمراجعة تجربة "حركة القوميين العرب" واستخلاص دروسها ومواكبة تطوراتها منذ التأسيس حتى الانحلال وهو عصارة نضال جورج حبش خلال نصف قرن من العمل السياسي. وهنا، في هذا الحوار الذي أجراه الأستاذ محمود سويد، يتخلى جورج حبش عن دوره كسياسي ومناضل، وينصرف إلى نقد التجربة الفلسطينية المعاصرة باضطرابها الهائل وتلاطمها المذهل، ويحاول أن يستخلص منها دروساً وعبراً ذات دلالة.

يبدأ هذا الحوار بطفولة "الحكيم" في اللد ويفاعته وشبابه في القدس والجامعة الأميركية في بيروت، لينتقل بعدها إلى المؤثرات التي كوَّنت وعيه السياسي وشخصيته العلمية والثقافية. ثم يسرد، بتفصيل وافٍ، رحلته الشائكة والشائقة مع النضال الوطني بدءاً بتأسيس "حركة القوميين العرب" وعلاقتها اللاحقة بالناصرية حتى استقلال التنظيم الفلسطيني في إطار "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، وما تبع ذلك من أحداث شتى في مسار طويل مثل: خطف الطائرات، وأحداث أيلول الأسود في الأردن، والحرب الأهلية في لبنان، وخروج المقاومة الفلسطينية منه سنة ١٩٨٢، والانتفاضة سنة ١٩٨٧، واتفاق أوسلو سنة ١٩٩٣، وتبعاته المستمرة حتى الآن.

إن هذا الكتاب هو عصارة تجربة جورج حبش الفكرية والسياسية وخلاصة ما يدور في رأسه الآن. لكن هذا الحوار المسهب، في نهاية المطاف، ليس تأريخاً لحركة القوميين العرب أو للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كما أنه ليس مذكرات لها نسيجها الخاص وأسلوبها المأنوس، وإنما هو مراجعة ومكاشفة وخطاب: مراجعة لأحوال الماضي، ومكاشفة في أحوال الحاضر، وخطاب للأجيال الصاعدة وللمستقبل معاً.

ص.أ.ف.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>